٧/١٠/١٩٨٥). وذكرت معلومات من القاهرة ان الرئيس مبارك عرض على عرفات، بعد القارة، استئناف اتصالاته في الاوساط المصرية مع قياديين (القبس، ٧/١٠/١٩٨٥). وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية (١٨/١٠/١٩٨٥)، اكد عرفات، مجدداً، ان على الفلسطينيين ان يبحثوا عن وسائل جديدة للتوصل الى السلام. وكشف عن انه يبحث هذا الأمر خلال محادثات اجراها مع المبعوث الخاص للرئيس مبارك، دون ان يدلي بالمزيد. وردا على سؤال حول اي دور جديد محتمل لمصر في الشكل والأسلوب قال: «انني افضل الاحتفاظ بتفاصيل محادثاتي مع مبعوث الرئيس مبارك ليطلع عليها، اولاً، القادة الفلسطينيون». ولوحظ ان عرفات حرص على تأكيد انه على اتصال بالملك حسين.

وحول تأثير المستجدات في التحرك الفلسطيني، قال هاني الحسن «ان هذا العدوان لن يؤثر على موقفنا من قضايا الحرب والسلام، ولن نسمح لأحد بأن يحدد لنا اطار حركتنا واتجاهاتها»، موضحاً ان موقف المنظمة من التسوية «يرتبط بتوجهاتها الرئيسة ورؤيتها الشاملة للموقف في المنطقة»، وان الموقف الفلسطيني من كل التساؤلات المطروحة الآن «سيتحدد» بشكل نهائي، في الاجتماع العاجل للجنة التنفيذية الذي من المرجح انعقاده خلال ايام» (**الشرق الاوسط**، ١٠/١٠/١٩٨٥). وحول هذا الاجتماع، ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية (١٤/١٠/١٩٨٥) ان اجتماعاً موسعاً للقيادة الفلسطينية «سيعقد في بغداد خلال اسبوع». وذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة للصحيفة ان القيادة «سوف تدرس، بشكل مكثف، تطورات الأوضاع على كافة الأصعدة، العسكرية والسياسية والاقتصادية، وامكانية الدعوة إلى عقد اجتماع لقادة فصائل المقاومة في عدن او صنعاء او الجزائر».

وعلى صعيد العلاقات الفلسطينية، أعلن عرفات أنه وقف على عدد من المواقف الفلسطينية، وخاصة من المقيمين في سوريا. وحول توقع نتائج عملية على صعيد العلاقات الفلسطينية الداخلية، قال عرفات: «أرجو ذلك. ان الوقت قد حان... و... الغارة كشفت الغث من السمين وازاحت الكثير من الاقنعة، وما كان يمكن ان يقال انه غير مفهوم، او غير واضح، بالنسبة لسياسة المنظمة، سنتعامل معه الآستار. الآن... ومن هنا، افتح قلبي وأمد يدي واقول لكل اخواني في التنظيمات الفلسطينية: تعالوا لفتح صفحة جديدة كي نستطيع، فعلاً، ان نواجه التحديات» (**اليوم السابع**، باريس، ١٥/١٠/١٩٨٥).

واحام اكثر من ٤٠ الف شخص اشتركوا في تظاهرة في الخرطوم، الفي عرفات، الذي كان وصل في وقت سابق إلى السودان، خطاباً، اقسم فيه ان «الثورة الفلسطينية ستظل حية في الضمير العربي، رغم المؤامرات الامبريالية والصهيونية»، واعلن ان المنظمة ستكثف الجهاد والنضال المسلح، مؤكداً «ان الثورة ستنتصر، رغم انف الرئيس ريغان، وشمعون بيريس، رئيس وزراء اسرائيل، وعملائهم في المنطقة» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٥/١٠/١٩٨٥).

وعلى صعيد آخر، بادرت القيادات الفلسطينية الى نفي ما تردد عن احتمال نقل مقر القيادة العامة لـ م.ت.ف من تونس. وأوضح خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، انه ليس من المتوقع اجراء اي تغيير. وأكد ان «القيادة العامة ستظل في تونس، وان القيادة العسكرية ستبقى في صنعاء مثلما كان الحال» (**المصدر نفسه**، ١٧/١٠/١٩٨٥).

وعلى صعيد ردود الفعل الفلسطينية الاخرى، فقد استنكرت معظم الفصائل الغارة على مقار م.ت.ف.. ورأى البعض انها تمثل فرصة اخرى لعودة الحوار «من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية والغاء اتفاق عمان» (**الحرية**، ٦/١٠/١٩٨٥). وبهذا الصدد، اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً اعلنت فيه ان الغارة تؤكد «ان السياسة الامريكية الاسرائيلية كانت، وما تزال، تعتبر تصفية م.ت.ف. والقضية الفلسطينية في مقدمة مخططاتها العدوانية الاجرامية وليس الوصول إلى حل عادل يكفل الحقوق الوطنية للشعب